



## مدركات مدمني المخدرات للمشكلات التي يمكن أن تواجههم بعد إنهاء مدة الحكم

أ.د. جاجان جمعة محمد

محمد حسن محمد

پنیشکھ فت عبدالکریم عمر

مزاحم رشید عمر

### المخلص

هدفت الدراسة التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة حكمهم ، والكشف عن دلالة الفروق في تلك المشكلات تبعاً لمتغيرات العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية. وشملت عينة الدراسة (120) فرداً تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدمني المخدرات الموجودين في اصلاحية الكبار بمدينة دهوك .

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن من خلال تطبيق استبانة أعدها الباحثون ضمت (38) فقرة موزعة على ست مجالات هي: الاجتماعية والنفسية والقانونية والصحة والاقتصادية والأسرية، وتم التحقق من دلالات صدقها وثباتها.

وتمت معالجة البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي واختبار أقل فرق معنوي (LSD) وسائل إحصائية ، فأظهرت النتائج وجود (30) مشكلة بحسب مدركات أفراد العينة تتوزع على المجالات المختلفة ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة في تلك المشكلات يعزى لمتغيرات العمر والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم . وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات .

**الكلمات المفتاحية:** مدمني المخدرات، مدة الحكم، اصلاحية الكبار، مدينة دهوك.



## Perceptions of Drug Addicts of the Problems they may face after the End of their Sentence

**Prof. Dr. Chachan Jumaa Muhammed**  
**Mohamed Hassan Mohamed**  
**Peshkaft AbdulKareem Omar**  
**Mozahem Rashid Omar**

### ABSTRACT

The study aimed to identify the most prominent problems facing drug addicts after the end of their sentence, and to reveal the significance of the differences in those problems according to the variables of age, educational level, and marital status. The study sample included (120) drug addicts who were deliberately selected from the adults rehabilitation facility in Duhok city. The study relied on the comparative descriptive approach through the application of a questionnaire prepared by the researchers that included (38) items distributed over six fields: social, psychological, legal, health, economic, and family. The questionnaire's validity and reliability indications were verified. The data was processed using the t-test for two independent samples, one-way analysis of variance, and the least significant difference (LSD) test as statistical means. The results showed the presence of (30) problems, according to the perceptions of the sample members, distributed into different fields, and the results revealed the presence of significant differences in those problems due to the variables of age, education level, and marital status. In light of the results, a set of recommendations and suggestions were presented.

**Keywords:** drug addicts, sentence period, adult reformatory, city of Dohuk.



## مقدمة:

يعد الإدمان على المخدرات من المشكلات الاجتماعية التي شاع انتشارها في العالم، فهي لا تقتصر على حضارة دون أخرى، أو مجتمع دون آخر، وهي آفة تنتشر بين الشباب والشابات، والكبار والصغار، والفقراء والأغنياء، وأنه ليس من السهل على أي دولة في وقتنا الحاضر أن تكف أذى الإدمان عن أبنائها، فالقيام بذلك يتطلب تكاليف باهظة، منها تكاليف على الفرد نفسه وعلى أسرته وكذلك على خزينة الدولة وعلى مؤسسات الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية (مقدادي، 2019: 1)، إذ تعتبر ظاهرة الإدمان من المشكلات التي أصبحت تشكل الشغل الشاغل للأفراد والجماعات على حد سواء حيث تحولت هذه الأخيرة بأنواعها إلى مأساة اجتماعية بعد أن شملت أغلب شرائح المجتمع (زيوش، 2014: 2).

وتعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من المشاكل التي تؤثر في بناء المجتمع وأفراده لما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية سيئة تنسحب على الفرد وعلى المجتمع، كما أنها ظاهرة اجتماعية مرضية تدفع إليها عوامل عديدة؛ بعضها يتعلق بالفرد والبعض الآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي ككل. وقد دلت الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الهيئات المتخصصة على أن الفرد (مدمني المخدرات) قد سجل بالفعل تهديداً لكيان المجتمع وساهم في عرقلة مسيرة البناء والتطور في كل المجالات.

وقد اعتمد الأطباء والباحثون النفسيون وعلماء الاجتماع على مؤشرات موضوعية في بحثهم لهذه الظاهرة مثل: نسبة المتعاطين وظهور المضاعفات الخطيرة، وأيام الحياة التي يعيشها المتعاطي دون مضاعفات، والتكفل العلاجي ومدة الإقامة المتكررة في المراكز المختصة، وظروف الرعاية الصحية التي يحظى بها المتعاطي، إضافة إلى المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، غير أن تلك الدراسات لم تركز على وجهة نظر المدمن للمشاكل التي يواجهها في الحياة، كذلك مستوى الرفاهية وشعوره بالرضا عن حياته (AL- hmari, 2013).

ويعد تعاطي المخدرات مرض اجتماعي يذل الفرد ويحطمه، ويؤثر على نفسيته، وينعكس على شخصيته فيمحو منه الفضيلة ويدفعه إلى الرذيلة ويقود الشخص إلى التبلد واللامبالاة مما يفقده الشعور بالمسؤولية، ويبعده عن واقع الحياة، فيبدو دائماً خائراً القوي، دائم الجلوس قليل الحركة، لا يقوى على العمل، ولا يعرف معنى الكفاح، وينتهي به الحال إلى الإقامة بأحد المستشفيات لعلاج مرض عضوي مزمن، لا شفاء منه أو بمستشفى الأمراض العقلية أو أن تنتهي حياته بدخول السجن (العربي، 1996: 16).

أما تأثير إدمان المخدرات على النواحي الاجتماعية فيتمثل في كون المدمنين يشكلون خطراً على حياة الآخرين من حيث أنهم عنصر قلق واضطراب لأمن المجتمع؛ في سعيهم للبحث عن فريسة يقتنصونها أو سرقة أو نصب أو ممارسة أي لون من ألوان الاجرام المخالف للقانون، كما أنهم يشكلون خطراً على أنفسهم وعلى حياتهم نتيجة التعاطي مما قد يقودهم في النهاية إلى أن يصبحوا شخصيات سيكوباتية أو إجرامية أو حاقدة على المجتمع لا تعرف سبلاً لاهدافها الا بالعدوان أو الضغط، وبعد فترة يقع ضحية للمرض النفسي أو الانسحاب والانتواء على النفس وعدم مشاركة الآخرين في بناء المجتمع (المهندي، 2013: 9).

ومن وجهة نظر الباحثين بسبب الإدمان على المخدرات للمدمن نقائص وعاهات جسدية، عقلية وخلقية تنتقل غالباً إلى ذريته. فالإدمان له أثر في سعادة الفرد والأسرة وشقائها، وكذلك له ارتباط وثيق بالإجرام، ف الجريمة ما قد تكون نتيجة لتهدج حادث من تعاطي المخدرات أو اضطراب عقلي متسبب عن الإدمان المزمن أو حادث من حالة الفقر التي سببها الإدمان أو للرغبة في الحصول على المخدر بطريق غير مشروع. إن تعاطي المخدرات يعطون المثل السيء لأفراد أسرهم فهم غالباً ما ينساقون وراء نزواتهم وغرائزهم الأولية التي تحكمها الإرادة أو الظروف العادية، وذلك لانعدام قدرتهم على السيطرة عليها وعلى الدوافع الكامنة في أنفسهم.

ويؤدي تعاطي المخدرات من قبل أحد أفراد الأسرة إلى زعزعة البنية الاجتماعية للأسرة وتراجع أطر التفاعل الاجتماعي البناء بين أعضائها، وتختلف أبعاد تلك الآثار ونتائجها باختلاف عضوية الفرد المتعاطي داخل الأسرة كالأب أو الأم أو أحد الأبناء، وكذلك نوعية مادة المخدر الذي يجري تعاطيه ومستوى التعاطي وفترة الزمنية. وبالمقابل نجد أن الإدمان على المخدرات يؤثر على الجانب النفسي أيضاً بحيث يظهر لدى الفرد إنحرافات أخرى تتجرب في شكل اضطرابات نفسية قد تخلق عدوانية تجاه الآخرين أحياناً، وقد تصل بالفرد في أحيان أخرى إلى مستوى المرض العقلي، أو قد تدفع به إلى محاولة الإنتحار أو إلى الإنتحار الفعلي. كما يؤثر تعاطي المخدرات تأثيراً في الناحية العقلية والنفسية للإنسان سواء في المراحل الأولى من التعاطي أو في حالة الإدمان، ويؤثر تعاطي المخدرات في كل عضو من أعضاء جسم الإنسان وبخاصة في الجهاز العصبي المركزي والجهاز الهضمي وفي القلب والعضلات وفي خلايا الدماغ وفي الكبد، بحيث يقدر أن أكثر من 11 مليون شخص من



الذين يتعاطون المخدرات بالحقن، نصفهم مصابون بالتهاب الكبد . والخطورة الكبرى في الإدمان تكمن في أنه عندما يحاول المدمن في بعض الحالات ان يتوقف عن التعاطي، سرعان ما يعود مرة أخرى، أو ربما ينتقل الى نوعية أخرى من المواد ، أو الادوية المخدرة لكي تحدث تأثيراً أقوى (بركات ، 2011 : 3). وتشير المديرية التنفيذية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (غادة والي) إلى أن "ثمة ارتباط بين انخفاض إدراك مخاطر تعاطي المخدرات وارتفاع معدلات تعاطي المخدرات " ، وتبرز النتائج التي توصل إليها تقرير المنظمة الدولية الحاجة إلى سد الفجوة بين الإدراك والواقع لتتقيف الشباب وحماية الصحة العامة ، وأكدت على أهمية زيادة الوعي العام، حتى يتمكن المجتمع الدولي والحكومات والمجتمع المدني والأسر والشباب من اتخاذ قرارات مستنيرة، وتوجيه الجهود بشكل أفضل لمنع تعاطي المخدرات وعلاجه، والتصدي للتحديات العالمية المتعلقة بالمخدرات (تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC، 2021) . وبناءً على ما سبق وجدنا أنه من الضروري تسليط الضوء على (المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم) ، فهذه الأخيرة قد تدفع بالفرد إلى الإدمان على المخدرات كحل للصراع والتوتر النفسيين من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الإدمان على المخدرات يخلف بدوره عواقب مختلفة لم تكن واردة سابقاً في السجل النفسي للفرد، وكل هذا يتوقف على شخصية الفرد، والبيئة التي يعيش فيها ونوع المادة المتعاطاة (صادقي ، 2014 : 2).

#### مشكلة الدراسة:

شغلت مشكلة المخدرات المجتمعات في العالم أجمع وقد أصبحت تؤرق جميع المهتمين في المجتمع ممن لهم تماس مباشر مع هذه المشكلة الخطيرة ، وكذلك علماء الاجتماع وعلماء النفس ، وذلك من أجل احتوائها ومحاصرتها والحد من مخاطرها . إذ تعد مشكلة تعاطي المخدرات إحدى المشكلات المجتمعية التي تكتسب قدراً كبيراً من الخطورة والتي تستدعي جانباً كبيراً من الاهتمام، سواء على المستوى العالمي أو المستوى المحلي .

ان قضية تعاطي المخدرات وإدمانها واعتبارها واحدة من أهم المشكلات التي تواجه العالم بأسره في الوقت الراهن هو ما أوضحه التقرير الصادر عن الأمم المتحدة عام 2000م، حول المخدرات، فقد وصل عدد المتعاطين المدمنين للمخدرات إلى 180 مليون مدمناً ووصلت أعداد الدول التي تعاني من ظاهرة تعاطي المخدرات وإدمانها إلى (134) دولة تعرف باسم الدول المستهلكة للمخدرات، بينما هنالك قرابة (170) دولة تمر من خلالها المخدرات، أو يتم تهريبها عبر أراضيها، من البلد المنشأ إلى البلد المستهلك، وأن حجم الاستثمار العالمي الناجم عن تجارة المخدرات قد بلغ (4000 ملياراً) من الدولارات، بل أن تجارة المخدرات أصبحت تمثل المرتبة الثالثة من حيث الحجم بعد تجارة النفط والسلاح، وتؤكد هذه المعلومات وغيرها، بما لا يدع مجالاً للشك، أن قضية المخدرات باتت قضية عالمية لا ينفع في مقاومتها جهد فردي، أو اجتهاد شخصي بل تتطلب جهداً مجتمعياً منظماً يتخذ من التنسيق مبدأ، ومن التكامل هدفاً (علي، 2006 : 6) .

وذكر تقرير المخدرات العالمي لعام 2021، الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) ، أن حوالي 275 مليون شخص تعاطوا المخدرات في جميع أنحاء العالم في عام 2020 ، في حين عانى أكثر من 36 مليون شخص من اضطرابات تعاطي المخدرات ، ومن النتائج التي وصلت إليها تقرير منظمة الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) ان بين عامي (2010-2019) ، ازداد عدد الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بنسبة 22% ، ويرجع ذلك جزئياً إلى النمو السكاني العالمي ، واستناداً إلى التغيرات الديمغرافية وحدها، تشير التوقعات الحالية إلى زيادة بنسبة 11% في المائة في عدد الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات على الصعيد العالمي بحلول عام 2030 - وزيادة ملحوظة بنسبة 40% في أفريقيا، بسبب النمو السريع للسكان والشباب. ووفقاً لآخر التقديرات العالمية، فإن حوالي (5.5) في المائة من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15- 64 سنة تعاطوا المخدرات مرة واحدة على الأقل في العام الماضي، في حين أن 36.3 مليون شخص، أو 13% من العدد الإجمالي للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات .

كما وتتجلى مشكلة البحث الحالي من خلال الإحصائيات المحلية ، إذ تشير إحصائيات اصلاحية الكبار في دهوك إلى أن عدد متعاطي المخدرات في تزايد مستمر وبارقام خطيرة . ففي عام (2018) كان عدد المحكومين الذين دخلوا الاصلاحية (37) محكوماً ، وفي عام (2019) ارتفع العدد اذ بلغ (161) محكوماً ، وفي عام (2020)



ارتفع العدد ليصل الى (186) محكوماً، وفي عام (2021) زاد العدد ليصل الى (257) محكوماً ، وان دل هذا على شيء فانما يدل على خطورة انتشار المواد المخدرة ، وايضا ضرورة الكشف والفهم لمعرفة اسباب ارتفاع هذه الاحصائيات ومعرفة أهم المشاكل التي تواجه مدمني المخدرات ومحاولة ايجاد العلاج المناسب لها . وقد لاحظ الباحثون من خلال عملهم في الاصلاحية وتعاملهم المباشر مع مدمني المخدرات أن أغلب المدمنين لديهم رغبة كبيرة في ترك المواد المخدرة ليكونوا افراد ناعين في المجتمع ، ولكن بسبب المشكلات والصعوبات التي قد تواجههم بعد انتهاء مدة الحكم والتي تمثل عائقاً وتحدياً امام تلك الرغبة في ترك المخدرات ، لذلك وجدنا من الضروري ان نقوم بدراسة هذه المشكلات التي ربما تواجههم بغية العمل على ايجاد حلول مناسبة لتلك الصعوبات والمشكلات .

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

ما هي أبرز المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم ؟ وهل تختلف تلك المشكلات بحسب المتغيرات الديمغرافية؟

#### أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث من الخطورة التي تنطوي عليها تعاطي المخدرات والتي تشكل تهديداً حقيقياً لمجتمعنا الكوردي، مما ينعكس سلباً على كافة النواحي المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية التي ينشدها المجتمع الكوردي ، وخصوصاً وأن مجتمعنا بات بسبب الحروب والحصار الاقتصادي وعدم السيطرة على الحدود مع دول الجوار ، وما نتج عن ذلك من ضعف في السيطرة على تهريب المخدرات عبر الحدود ، ومن ثم إيصال أنواع عديدة منها وبيعها للشباب والمراهقين . ومن هنا لابد من تنسيق الجهود للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة والدخيلة على المجتمع الكوردي .

ومما هو جدير بالذكر أن أغلب الدراسات التي تناولت مشكلة المخدرات ركزت على العوامل والأسباب المؤدية لها وأنواع المخدرات، بينما تتميز هذه الدراسة بتركيزها على المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات كما يدركها المتعاطين أنفسهم بعد انتهاء مدة الحكم . وتبرز الأهمية النظرية لهذا البحث في ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم ، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى توفير أدلة عن وجود مشاكل لمدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم .

وعليه تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في تناولها لمتغير مهم من المتغيرات النفسية ألا وهي المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم ، وقد تسهم هذه الدراسة في تقديم مؤشرات دقيقة عن الجانب النفسي لدى مدمني المخدرات ، ويمكن أن تسد النقص الموجود في الدراسات النفسية في ظل الأوضاع التي يعيشها المجتمع الكوردي . وقد سعى الباحثون من خلال خبرتهم في البحث العلمي وما لديهم من معلومات عن أوضاع مدمني المخدرات ، إلى تقديم دراسة متخصصة عن المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات لتكون فاتحة لسلسلة من الدراسات عن مدمني المخدرات ومعاناتهم وأوضاعهم النفسية والاجتماعية .

أما من الناحية التطبيقية فان البحث الحالي يقدم مجموعة من المؤشرات الرقمية من خلال النتائج التي يتوصل إليها البحث ، والتي يمكن الاستفادة منها لوضع الخطط والاستراتيجيات التي تسهم في معالجة هذه الظاهرة السلبية . كما يستفيد من هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين بصفة عامة والعاملون بالسجون بصفة خاصة ومؤسسات الخدمة الاجتماعية الأخرى ، فضلاً عن الاستفادة منها من قبل المسؤولين في إدارة السجون في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وذلك بالوقوف على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي والعمل على تفعيل هذا الدور بالشكل المطلوب لكي يمارسوا مهامهم بشكل إيجابي .

#### أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

1. أبرز المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم بحسب المجالات: (النفسي ، الاجتماعي ، الاقتصادي ، القانوني ، الصحي ، الأسري) .
2. دلالة الفروق في المشكلات تبعا للمتغيرات الديموغرافية :  
أ. العمر ب. الحالة الزوجية ج. المستوى التعليمي.



**حدود البحث:**

يقصر البحث الحالي على عينة من مدمني المخدرات الموجودين في إصلاحية الكبار بمدينة دهوك للعام 2022.

**تحديد المصطلحات:****1. مدركات :**

عرف جونثر (Guenther,1998) الإدراك بأنه: عملية التوصل الى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس من أشياء خارجية الى تمثيلات عقلية معينة ( زغلول وزغلول ، 2010 : 111).  
وعرف عبدالستار (2011) الإدراك بأنه: عملية سيكولوجية فكرية معرفية يستخدمها الإنسان في اختيار وتنظيم وتفسير المعلومات التي يستقبلها من العالم الخارجي من خلال حواسه المختلفة ، ثم ترجمتها إلى معاني ومفاهيم تساعد في تحديد أنماط وأشكال السلوك الإنساني ( عبدالستار ، 2011 : 271).

**2. المشكلات :**

عرف الباز (2004) المشكلة بأنها : صعوبة أو حالة غير مرغوب فيها من قبل معظم افراد المجتمع ، لأنها تمنع الفرد أو المجتمع من الإشباع للحاجات وبلوغ الأهداف ، كما أنها تقضي إلى الضرر المباشر بأحدهما أو هما معا حاضراً ومستقبلاً (الباز ، 2004 : 13) .  
وعرفها صالح (2013) بأنها : هي مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تشكل موقفاً سلبياً يؤثر على نفسية وصحة الشخص المتعاطي ، وهذه الصعوبات والمعوقات تؤثر أيضاً على أسرة الشخص المتعاطي وعلى ظروفه الاقتصادية والبيئية (صالح ، 2013 : 7).  
ولأغراض الدراسة الحالية يعرف الباحثون المشكلات إجرائياً : بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن إجاباته لفقرات إستبانة المشكلات المستخدم أداة في البحث .

**3. الإدمان :**

عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO 1992) الإدمان بأنه:  
"مجموعة من الظواهر النفسية، والمعرفية، والسلوكية التي تتطور بعد تكرار تعاطي المخدرات، وتتضمن رغبة قوية في الحصول على المخدر، وهنا يواجه الفرد صعوبة في السيطرة على التعاطي، ويصر على الاستمرار في التعاطي بالرغم من الأذى المتواصل، ويعطي الأولوية لتعاطي المخدر أكثر من أي نشاط آخر، وأكثر من التزاماته الشخصية، ويصبح هناك زيادة في التحمل ( Jelly, 2002 : 4) .  
وعرفه غبارى (2007) بأنه: هو التعاطي المتكرر للمخدر، بحيث يصبح دم المدمن متعطشاً الى هذا المخدر بأي ثمن وفي اي وقت (غبارى ، 2007 : 20).

**4. المخدرات :**

عرفها الخطيب (1990) بأنها المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه، وتعطي هذه المادة شعوراً كاذباً بالنشوة والسعادة ، مع الهروب من عالم الواقع الى عالم الخيال ( الخطيب ، 1990 : 4).  
وعرفتها منظمة الصحة العالمية للمخدرات (WHO): هي أي مواد يتعاطاها الكائن الحي، بحيث قد تعدل وظيفة أو أكثر من الوظائف الحيوية (صالح ، 2013 : 10) .  
وعرفها بابكر (2003) : هي كل مادة خام من مصادر طبيعية أو مشيدة كيميائياً، تحتوي على مواد مثبطة أو منشطة إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية، فإنها تسبب خللاً في العقل، وتؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بصحة الشخص جسدياً ونفسياً واجتماعياً (بابكر ، 2003 : 31).

**5. الإصلاحية :**

عرفها السرحاني (2010): هي المؤسسات التي يودع فيها الأشخاص الذين صدر بحقهم أحكام بتجريدتهم من حريتهم لفترات محددة ، بسبب ارتكابهم أفعالاً يجرمها الشرع ، أو النظام يقدم خلالها للمحكوم ( النزيل ) العديد من البرامج التي تهدف لإصلاحه أو إعادة تأهيله ، والبرامج اختيارية لايجبر النزيل عليها ( السرحاني ، 2010 : 7).  
وعرفها عمر (2017): عبارة عن مؤسسة يودع ويعيش فيها المحكوم خلال فترة حكمه ، وتنفذ فيها برامج اصلاحية مثل (البرامج التعليمية والمهنية والارشادية والترفيهية والرياضية ) بهدف تأهيل المحكومين وإعدادهم للتكيف مع المجتمع مرة أخرى ( عمر ، 2017 : 21).



## الطريقة والإجراءات:

## 1. المنهج المتبع:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن الذي يعتمد على وصف الظاهرة والمقارنة بين المجموعات بهدف وصف ما هو كائن، وتفسيره من خلال إلقاء الضوء على الظاهرة المراد بحثها، ومن خلال جمع البيانات التي نستطيع بها وصف الظاهرة المدروسة. إذ يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (عبيدات وآخرون، 1999: ص46). إذ أن المنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كيفياً من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، وكمياً من خلال الوصف الرقمي الذي يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها (محمد، 2012: 89).

## 2. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المحكومين متعاطي المخدرات والذين يقضون فترة حكمهم داخل الإصلاحية في مدينة دهوك والبالغ عددهم (236) محكوماً في العام (2022)، وشملت عينة الدراسة (120) محكوماً، تم اختيارهم بصورة قصدية من المحكومين متعاطي المخدرات. والجدول (1) يبين الخصائص الإحصائية للعينة.

## الجدول (1)

## توزيع أفراد العينة تبعاً للعمر ومستوى التعليم وموقع السكن والحالة الاجتماعية

| المتغير            | العدد | النسبة المئوية |
|--------------------|-------|----------------|
| العمر:             |       |                |
| 18-27 سنة          | 66    | 55,0%          |
| 28-37 سنة          | 41    | 34,2%          |
| 38-47 سنة          | 13    | 10,8%          |
| الحالة الاجتماعية: |       |                |
| أعزب               | 73    | 60,8%          |
| متزوج              | 47    | 39,2%          |
| مستوى التعليم:     |       |                |
| ابتدائية فما دون   | 52    | 43,3%          |
| متوسطة             | 32    | 26,7%          |
| إعدادية            | 32    | 26,7%          |
| معهد أو جامعة      | 4     | 3,3%           |
| موقع السكن:        |       |                |
| مركز محافظة        | 28    | 23,3%          |
| قضاء أو ناحية      | 83    | 69,2%          |
| قرية أو مجمع       | 9     | 7,5%           |
| الحالة الاقتصادية: |       |                |
| جيدة               | 46    | 38,3%          |
| متوسطة             | 47    | 39,2%          |
| ضعيفة              | 27    | 22,5%          |

## 3. أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات على استبانة أعدها الباحثون لأغراض الدراسة الحالية، وذلك بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ومنها دراسة (بركات و حلاق، 2011)، ودراسة (صالح، 2013) ودراسة (هادي والركابي، 2021). وكذلك إجراء دراسة إستطلاعية، حيث



قام الباحثون بتوزيع استبانة مفتوحة على عينة تكونت من (30) محكوماً، وتمت ترجمة الاستبانة من اللغة العربية إلى اللغة الكوردية (الملحق 1).

وفي ضوء ما تقدم تمكن الباحثون من إعداد استبانة ضمت في صيغتها النهائية (38) فقرة تمثل وتغطي مجموعة المشكلات التي يمكن أن تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم، وتوزعت الفقرات على ستة مجالات تشكل أبعاد الاستبانة وهي:

1. مجال المشكلات الاجتماعية: (8) فقرات .
2. مجال المشكلات النفسية: (8) فقرات .
3. مجال المشكلات القانونية: (4) فقرات .
4. مجال المشكلات الاقتصادية: (6) فقرات
5. مجال المشكلات الصحية: (6) فقرات
6. مجال المشكلات الأسرية: (6) فقرات

#### صدق الأداة:

يقصد بالصدق "أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه" (ملحم ، 2000 : 273) ، وتتمتع الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية بمؤشر للصدق ، إذ تحقق الباحثون من صدق الأداة عن طريق إيجاد الصدق الظاهري. وذلك من خلال عرضها (الملحق 2) على ستة محكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية من ذوي الخبرة (الملحق 3) ، إذ طلب الباحثون منهم إبداء آرائهم حول مضمون الفقرات ومجالات الاستبانة وبدائل الإجابة من حيث كونها (صالحة، أو غير صالحة) ، وإجراء التعديلات اللازمة على الفقرات والمجالات لتلائم طبيعة البحث، وأهدافه، والعينة التي يطبق عليها الاستبانة ، وبعد ان تم جمع آراء الخبراء تبين ان نسبة الاتفاق بين ارائهم حول صلاحية الفقرات تتجاوز (80%) ، ويمثل ذلك اجماع الاغلبية على ملائمة الفقرات والمجالات وصلاحيتها لقياس المشكلات التي قد تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم.

#### ثبات الأداة:

يعد الثبات من الخصائص المهمة التي يجب توفرها في الاختبار، أو في الأداة . فالأداة الثابتة هي التي تعطي نفس النتائج إذا ما تكرر تطبيقها على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف (الجادري وابو حلو ، 2009 : 161). ولقد تحقق الباحثون من ثبات الاستبانة عن طريق إعادة الاختبار (Test-retest). وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق شيوعاً في استخدام المقاييس ، ويقصد بمعامل الثبات على وفق هذه الطريقة هي مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق الاختبار في المرة الأولى وإعادة تطبيقه في المرة الثانية. وتعتبر من أسهل الطرق المستخدمة لتعيين معامل الثبات وتتلخص في تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني قصير يتراوح بين بضعة أيام وضمن ظروف متشابهة (الصمادي والدرايع ، 2004 : 210). لذلك طبق الباحثون الأداة (الملحق 4) أول مرة بتاريخ 2022/3/7 على عينة مكونة من (20) محكوماً من خارج أفراد العينة الأساسية ، وبعد مرور (15) يوماً من تاريخ إجراء الاختبار الأول طبق الباحثون الأداة مرة أخرى على نفس العينة (إعادة الاختبار) بتاريخ 2022/3/22 . وبعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين درجات الأفراد على الاستبانة في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وتراوحت معاملات ثبات الاستبانة بين (0,73 – 0,87) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وتعد هذه القيم مؤشراً على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات جيدة ، والجدول (2) يبين ذلك .

#### الجدول (2)

##### معاملات ثبات الاستبانة وفقاً للمجالات

| معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني للمجال |        |        |        |        |       | المؤشر الإحصائي |
|---|--------|--------|--------|--------|-------|-----------------|
| السادس  | الخامس | الرابع | الثالث | الثاني | الأول |                 |
| 0,75  | 0,87   | 0,76   | 0,73   | 0,85   | 0,75  | معامل الارتباط  |
| 20  | 20     | 20     | 20     | 20     | 20    | العينة          |
| 0,01  | 0,01   | 0,01   | 0,01   | 0,01   | 0,01  | مستوى الدلالة   |





واعتماداً على ما تقدم فإن أداة البحث تتمتع بالصلاحية لتوفر الخصائص السيكمترية فيها من صدق وثبات .

#### 4. الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات الواردة في الدراسة باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار (SPSS) ، واعتمد الباحثون الوسائل الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية لتحديد خصائص العينة.
2. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيب المشكلات بحسب قوتها .
3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإجراء المقارنة بين المتوسطات بحسب موقع السكن والحالة الاجتماعية.
4. تحليل التباين الأحادي لإجراء المقارنة بحسب العمر ومستوى التعليم.
5. اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للكشف عن مواقع الفروق .

#### نتائج البحث ومناقشتها:

**1. نتائج الهدف الأول:** (أبرز المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم بحسب المجالات: النفسي ، الاجتماعي ، الاقتصادي ، القانوني ، الصحي ، الأسري) .

بعد أن تمت معالجة البيانات إحصائياً تبين أن هناك العديد من المشكلات يمكن أن تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة حكمهم ، وتتمثل تلك المشكلات في الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تجاوز (2) باعتبار أن المتوسط الفرضي هو (2) بحسب أوزان البدائل المستخدمة في أداة البحث ، وكما موضح في الجداول التالية .

#### الجدول (3)

متوسطات درجات المشكلات المتعلقة بالمجال الاجتماعي وترتيبها

| ت | الفقرة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب المشكلة |
|---|---|-----------------|-------------------|---------------|
| 1 | يشجعني أصدقائي المدمنين على تعاطي المخدرات .          | 2.025           | .761              | 5             |
| 2 | اعاني من عدم احترام الآخرين لي .                      | 1.941           | .770              | 7             |
| 3 | أتعاطى المخدرات لوجود وقت فراغ كبير لدي .             | 2.316           | .709              | 1             |
| 4 | اعاني من الانعزال و الاختلاط مع الآخرين .             | 2.016           | .788              | 6             |
| 5 | اعاني من صعوبة المشاركة في المناسبات الخاصة والعامة . | 2.241           | .799              | 4             |
| 6 | اعاني من صعوبة التكيف بسبب النظرة السلبية من المجتمع  | 2.291           | .803              | 3             |
| 7 | يفقدني تعاطي المخدرات صداقات جديدة .                  | 2.300           | .836              | 2             |
| 8 | أضطر للسرقة لتوفير المال لشراء بعض المخدرات .         | 1.508           | .733              | 8             |

وتشير هذه النتائج إلى وجود ست مشكلات مؤثرة في المجال الاجتماعي ، تأتي في مقدمتها مشكلة الفراغ والتي عبر عنها أفراد العينة بقولهم: " أتعاطى المخدرات لوجود وقت فراغ كبير لدي " ، تليها في المرتبة الثانية مشكلة " يفقدني تعاطي المخدرات صداقات جديدة " ، وفي المرتبة الثالثة تأتي مشكلة " اعاني من صعوبة التكيف بسبب النظرة السلبية من المجتمع " ، وفي المرتبة الرابعة تبرز مشكلة " اعاني من صعوبة المشاركة في المناسبات الخاصة والعامة " ، ومن ثم في المرتبة الخامسة مشكلة " يشجعني أصدقائي المدمنين على تعاطي المخدرات " ، وأخيراً مشكلة " اعاني من الانعزال و الاختلاط مع الآخرين " .

#### الجدول (4)

متوسطات درجات المشكلات المتعلقة بالمجال النفسي وترتيبها

| ت | الفقرة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب المشكلة |
|---|---|-----------------|-------------------|---------------|
| 1 | اتعاطى المخدرات لعدم اشباع رغباتي و حاجاتي الاساسية | 1.916           | .835              | 7             |
| 2 | أرى أنه ليس هناك أمل في أن يتحسن الوضع              | 2.275           | .869              | 4             |



|   |      |       |   |  |
|---|------|-------|---|--|
| 8 | .792 | 1.666 | 3 | اتعاطى المخدرات للتغلب على شعوري بالنقص            |
| 6 | .835 | 1.991 | 4 | يفقدني تعاطي المخدرات الثقة بالنفس                 |
| 5 | .829 | 2.183 | 5 | أتعاطى المخدرات رغبة في التنفيس عن مشاعري المكبوتة |
| 2 | .667 | 2.591 | 6 | أشعر بالذنب عندما اتعاطى المخدرات                  |
| 1 | .628 | 2.658 | 7 | أشعر بالندم و الحزن نتيجة تعاطي للمخدرات           |
| 3 | .744 | 2.483 | 8 | اعاني من الأرق عند تعاطي المخدرات                  |

وتدل هذه النتائج على وجود خمس مشكلات تتصل بالمجال النفسي ، تأتي في مقدمتها مشكلة " أشعر بالندم و الحزن نتيجة تعاطي للمخدرات " ، وتليها في المرتبة الثانية مشكلة " أشعر بالذنب عندما اتعاطى المخدرات " ، وفي المرتبة الثالثة مشكلة " اعاني من الأرق عند تعاطي المخدرات " ، وفي المرتبة الرابعة مشكلة " أرى أنه ليس هناك أمل في أن يتحسن الوضع " ، وأخيراً مشكلة " أتعاطى المخدرات رغبة في التنفيس عن مشاعري المكبوتة " .

#### الجدول (5)

##### متوسطات درجات المشكلات المتعلقة بالمجال القانوني وترتيبها

| ت | الفقرة   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب المشكلة |
|---|--|-----------------|-------------------|---------------|
| 1 | اشعر بعدم الطمأنينة بسبب ملاحقتي من قبل الاجهزة الامنية حتى بعد انتهاء مدة الحكم | 2.725           | .634              | 1             |
| 2 | أشعر بعدم الارتياح لوجود مادة قانونية تعتبر المتعاطي مجرماً و ليس مريضاً         | 2.683           | .697              | 2             |
| 3 | شدة الاجراءات القانونية ضد متعاطي المخدرات يولد لدي فكرة الانتقام و التحدي       | 2.475           | .755              | 4             |
| 4 | الاعتماد على افادة المخبرين من قبل الاجهزة الامنية عند الاجراءات القانونية       | 2.633           | .647              | 3             |

وتبين هذه النتائج أن المشكلات الأربعة الواردة في هذا المجال كلها مشكلات مؤثرة ، وتأتي في مقدمتها مشكلة " اشعر بعدم الطمأنينة بسبب ملاحقتي من قبل الاجهزة الامنية حتى بعد انتهاء مدة الحكم " ، تليها في المرتبة الثانية مشكلة " أشعر بعدم الارتياح لوجود مادة قانونية تعتبر المتعاطي مجرماً و ليس مريضاً " ، وفي المرتبة الثالثة مشكلة " الاعتماد على افادة المخبرين من قبل الاجهزة الامنية عند الاجراءات القانونية " ، وأخيراً في المرتبة الرابعة تأتي مشكلة " شدة الاجراءات القانونية ضد متعاطي المخدرات يولد لدي فكرة الانتقام و التحدي " .

#### الجدول (6)

##### متوسطات درجات المشكلات المتعلقة بالمجال الاقتصادي وترتيبها

| ت | الفقرة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب المشكلة |
|---|---|-----------------|-------------------|---------------|
| 1 | اتعاطى المخدرات بسبب سهولة الحصول عليه                      | 2.300           | .762              | 6             |
| 2 | يؤثر تعاطي المخدرات على ميزانيتي الشهرية                    | 2.608           | .677              | 1             |
| 3 | الادمان يضعف انتاجي في العمل                                | 2.591           | .641              | 2             |
| 4 | اعاني من صعوبة القيام بالأعمال والمشروعات الشخصية           | 2.416           | .762              | 4             |
| 5 | إن ادمانى على المخدرات يجعلنى أجد صعوبة في الحصول على العمل | 2.383           | .757              | 5             |
| 6 | يؤثر تعاطي المخدرات على دقة عملي                            | 2.466           | .755              | 3             |



وتظهر لنا هذه النتائج أن متوسطات كل الفقرات في المجال الاقتصادي تجاوزت (2) وهذا يعني أنها جميعاً مشكلات قائمة بحسب مدرجات أفراد العينة ، ففي المرتبة الأولى جاءت مشكلة " يؤثر تعاطي المخدرات على ميزانيتي الشهرية " ، تليها في المرتبة الثانية مشكلة " الادمان يضعف انتاجي في العمل " ، وفي المرتبة الثالثة جاءت فقرة " يؤثر تعاطي المخدرات على دقة عملي " ، بينما احتلت المرتبة الرابعة مشكلة " اعاني من صعوبة القيام بأعمال و مشروعات الشخصية " ، وفي المرتبة الخامسة جاءت مشكلة " إن ادماني على المخدرات يجعلني أجد صعوبة في الحصول على العمل " ، وأخيراً في المرتبة السادسة جاءت مشكلة " تعاطي المخدرات بسبب سهولة الحصول عليه " .

## الجدول (7)

## متوسطات درجات المشكلات المتعلقة بالمجال الصحي وترتيبها

| ت | الفقرة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب المشكلة |
|---|---|-----------------|-------------------|---------------|
| 1 | اصر على تعاطي المخدرات رغم علمي بأمراضها                              | 2.458           | .732              | 4             |
| 2 | عدم وجود مركز علاجي لادمان المخدرات يجعلني معرضاً للتعاطي مرة أخرى    | 2.650           | .616              | 2             |
| 3 | عندما تعاطى المخدرات يولد لدي شعور بالخوف من الإصابة بالأمراض المعدية | 2.241           | .850              | 6             |
| 4 | أشعر بضيق في التنفس أثناء تعاطي المخدرات                              | 2.291           | .760              | 5             |
| 5 | يفقدني تعاطي المخدرات شهية الطعام                                     | 2.558           | .645              | 3             |
| 6 | يفقدني تعاطي المخدرات توازني أثناء ممارستي للأنشطة                    | 2.733           | .497              | 1             |

كما أظهرت النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن الفقرات الواردة ضمن المجال الصحي كلها تجاوزت متوسطاتها (2) وهذا يعني أنها مشكلات فعلية من وجهة نظر العينة ، إذ احتلت المرتبة الأولى مشكلة " يفقدني تعاطي المخدرات توازني أثناء ممارستي للأنشطة ط ، تليها في المرتبة الثانية مشكلة " عدم وجود مركز علاجي لادمان المخدرات يجعلني معرضاً للتعاطي مرة أخرى " ، وفي المرتبة الثالثة مشكلة " يفقدني تعاطي المخدرات شهية الطعام " ، وفي المرتبة الرابعة مشكلة " اصر على تعاطي المخدرات رغم علمي بأمراضها " ، بينما جاءت مشكلة " أشعر بضيق في التنفس أثناء تعاطي المخدرات في المرتبة الخامسة ، وأخيراً في المرتبة السادسة جاءت مشكلة " عندما تعاطى المخدرات يولد لدي شعور بالخوف من الإصابة بالأمراض المعدية" .

## الجدول (8)

## متوسطات درجات المشكلات المتعلقة بالمجال الأسري وترتيبها

| ت | الفقرة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب المشكلة |
|---|---|-----------------|-------------------|---------------|
| 1 | يساعد وجود المتعاطين داخل أسرتي على تعاطي المخدرات    | 1.391           | .748              | 6             |
| 2 | عدم القدرة على الزواج و تكوين الأسرة                  | 2.458           | .765              | 1             |
| 3 | اعاني من التفكك الأسري بسبب ادماني على المخدرات       | 1.883           | .881              | 4             |
| 4 | وجود مشكلات في البيت تجعلني اتعاطى المخدرات           | 1.783           | .779              | 5             |
| 5 | يضعف تعاطي المخدرات مكانتي الشخصية أمام افراد أسرتي   | 2.300           | .826              | 2             |
| 6 | بسبب تعاطي للمخدرات أفقد العلاقات الاخوية داخل الأسرة | 2.191           | .872              | 3             |

بينما أشارت النتائج المتعلقة بالمجال الأسري إلى أن هناك فقط ثلاث مشكلات : الأولى تتمثل في " عدم القدرة على الزواج و تكوين الأسرة " ، والثانية هي مشكلة " يضعف تعاطي المخدرات مكانتي الشخصية أمام افراد أسرتي " ، بينما المشكلة الثالثة هي " بسبب تعاطي للمخدرات أفقد العلاقات الاخوية داخل الأسرة " .



النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: (دلالة الفروق في المشكلات تبعا للمتغيرات الديموغرافية :  
أ.العمر ب. التحصيل الدراسي ج.موقع السكن د. الحالة الزوجية).

أ.دلالة الفروق تبعا للعمر:

لأجل معرفة فيما إذا كان هناك فروق دالة في المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم تبعا لمتغير العمر ، لجأ الباحثون إلى استخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية في المعالجة ، والجدول (9) يبين ذلك .

#### الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المشكلات تبعا للعمر

| المجال          | مصدر التباين         | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|-----------------|----------------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| مشكلات اجتماعية | بين المجموعات        | 100.563        | 2            | 50.282         | 3.883  | .023          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 1515.029       | 117          | 12.949         |        |               |
|                 | الكلي                | 1615.592       | 119          |                |        |               |
| مشكلات نفسية    | بين المجموعات        | 91.744         | 2            | 45.872         | 3.672  | .028          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 1461.723       | 117          | 12.493         |        |               |
|                 | الكلي                | 1553.467       | 119          |                |        |               |
| مشكلات قانونية  | بين المجموعات        | 1.677          | 2            | .838           | .275   | .760          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 356.290        | 117          | 3.045          |        |               |
|                 | الكلي                | 357.967        | 119          |                |        |               |
| مشكلات اقتصادية | بين المجموعات        | 70.682         | 2            | 35.341         | 3.812  | .025          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 1084.785       | 117          | 9.272          |        |               |
|                 | الكلي                | 1155.467       | 119          |                |        |               |
| مشكلات صحية     | بين المجموعات        | 64.488         | 2            | 32.244         | 5.133  | .007          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 734.979        | 117          | 6.282          |        |               |
|                 | الكلي                | 799.467        | 119          |                |        |               |
| مشكلات أسرية    | بين المجموعات        | 39.264         | 2            | 19.632         | 1.981  | .143          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 1159.728       | 117          | 9.912          |        |               |
|                 | الكلي                | 1198.992       | 119          |                |        |               |

وتشير هذه النتائج إلى وجود فروق دالة في مجال المشكلات الاجتماعية ، ومجال المشكلات النفسية ، ومجال المشكلات الاقتصادية ، وكذلك في مجال المشكلات الصحية يعزى لمتغير العمر ، إذ كانت القيم الفائنية المحسوبة لها (3,883 ، 3,672 ، 3,812 ، 5,133) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) . وعليه تطلب الأمر استخدام اختبار بعدي للكشف عن مواقع تلك الفروق ، لذا استخدم الباحثون اختبار أقل فرق معنوي (LSD) ، وكما مبين في الجدول (10).

#### الجدول (10)

نتائج المقارنات البعدية في المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية وفق العمر

| المجال          | الفئات المقارنة | فرق المتوسطات | الخطأ المعياري | مستوى الدلالة |
|-----------------|-----------------|---------------|----------------|---------------|
| مشكلات اجتماعية | أولى X ثانية    | 1.835*        | .715           | .012          |
|                 | أولى X ثالثة    | 1.854         | 1.091          | .092          |
|                 | ثانية X ثالثة   | .018          | 1.145          | .987          |



|      |       |        |               |                 |
|------|-------|--------|---------------|-----------------|
| .034 | .702  | 1.505* | أولى X ثانية  | مشكلات نفسية    |
| .034 | 1.072 | 2.299* | أولى X ثالثة  |                 |
| .482 | 1.125 | .793   | ثانية X ثالثة |                 |
| .102 | .605  | .997   | أولى X ثانية  | مشكلات اقتصادية |
| .012 | .923  | 2.363* | أولى X ثالثة  |                 |
| .161 | .969  | 1.365  | ثانية X ثالثة |                 |
| .210 | .498  | .628   | أولى X ثانية  | مشكلات صحية     |
| .002 | .760  | 2.409* | أولى X ثالثة  |                 |
| .028 | .797  | 1.780* | ثانية X ثالثة |                 |

\*الفرق بين المتوسطات دال عند (0,05).

وتشير النتائج المعروضة في الجدول أعلاه إلى الآتي:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المشكلات الاجتماعية بين الفئة العمرية الأولى ممن كانت أعمارهم بين (18-28) سنة والفئة العمرية الثانية ممن كانت أعمارهم بين (29-39) سنة ، وكان الفرق لصالح المجموعة الأولى .
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المشكلات النفسية بين الفئة العمرية الأولى ممن كانت أعمارهم بين (18-28) سنة والفئة العمرية الثانية ممن كانت أعمارهم بين (29-39) سنة ، وكان الفرق لصالح المجموعة الأولى .
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المشكلات النفسية بين الفئة العمرية الأولى ممن كانت أعمارهم بين (18-28) سنة والفئة العمرية الثالثة ممن كانت أعمارهم (40) سنة فأكثر ، وكان الفرق لصالح المجموعة الأولى .
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المشكلات الاقتصادية بين الفئة العمرية الأولى ممن كانت أعمارهم بين (18-28) سنة والفئة العمرية الثانية ممن كانت أعمارهم بين (29-39) سنة ، وكان الفرق لصالح المجموعة الأولى .
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المشكلات الصحية بين الفئة العمرية الأولى ممن كانت أعمارهم بين (18-28) سنة والفئة العمرية الثالثة ممن كانت أعمارهم (40) سنة فأكثر ، وكان الفرق لصالح المجموعة الأولى .
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المشكلات الصحية بين الفئة العمرية الثانية ممن كانت أعمارهم بين (29-39) سنة والفئة العمرية الثالثة ممن كانت أعمارهم (40) سنة فأكثر ، وكان الفرق لصالح المجموعة الثانية .

#### ب. دلالة الفروق تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

لما كان أفراد العينة ينقسمون إلى مجموعتين وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب- متزوج)، عليه تمت عملية المقارنة بين المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكما مبين في الجدول (11).

#### الجدول (11)

#### نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في المشكلات تبعاً للحالة الاجتماعية

| المجال          | الحالة الاجتماعية | العدد | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-----------------|-------------------|-------|---------------|-------------------|--------|---------------|
| مشكلات اجتماعية | أعزب              | 73    | 16.794        | 3.374             | 0.565  | 0.573         |
|                 | متزوج             | 47    | 16.404        | 4.147             |        |               |
| مشكلات نفسية    | أعزب              | 73    | 18.369        | 3.389             | 2.321  | 0.022         |
|                 | متزوج             | 47    | 16.829        | 3.783             |        |               |





|       |         |         |         |    |       |          |
|-------|---------|---------|---------|----|-------|----------|
| 0.471 | - 0.723 | 1.755   | 10.424  | 73 | أعزب  | مشكلات   |
|       |         | 1.710   | 10.659  | 47 | متزوج | قانونية  |
| 0.009 | 2.64    | 2.689   | 15.356  | 73 | أعزب  | مشكلات   |
|       |         | 3.520   | 13.851  | 47 | متزوج | اقتصادية |
| 0.014 | 2.497   | 2.20315 | 15.3973 | 73 | أعزب  | مشكلات   |
|       |         | 2.98501 | 14.2128 | 47 | متزوج | صحية     |
| 0.023 | 2.302   | 2.88715 | 12.5342 | 73 | أعزب  | مشكلات   |
|       |         | 3.44925 | 11.1915 | 47 | متزوج | أسرية    |

وتشير هذه النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في أربع مجالات وهي (المشكلات النفسية، والاقتصادية والصحية والأسرية) يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت الفروق كلها لصالح مجموعة العزاب.

جـ. دلالة الفروق تبعاً لمتغير التعليم:

ولغرض الكشف عن دلالة الفروق في مدرجات أفراد العينة للمشكلات التي تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، لجأ الباحثون إلى استخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية في المعالجة. فأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المستويات التعليمية في ثلاث مجالات هي الاجتماعية والاقتصادية والصحية، والجدول (12) يبين ذلك

#### الجدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المشكلات تبعاً للمستوى التعليمي

| المجال          | مصدر التباين         | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|-----------------|----------------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| مشكلات اجتماعية | بين المجموعات        | 134.346        | 3            | 44.782         | 3.507  | .018          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 1481.245       | 116          | 12.769         |        |               |
|                 | الكلي                | 1615.592       | 119          |                |        |               |
| مشكلات نفسية    | بين المجموعات        | 50.892         | 3            | 16.964         | 1.310  | .275          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 1502.575       | 116          | 12.953         |        |               |
|                 | الكلي                | 1553.467       | 119          |                |        |               |
| مشكلات قانونية  | بين المجموعات        | 21.837         | 3            | 7.279          | 2.512  | .062          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 336.130        | 116          | 2.898          |        |               |
|                 | الكلي                | 357.967        | 119          |                |        |               |
| مشكلات اقتصادية | بين المجموعات        | 100.200        | 3            | 33.400         | 3.671  | .014          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 1055.267       | 116          | 9.097          |        |               |
|                 | الكلي                | 1155.467       | 119          |                |        |               |
| مشكلات صحية     | بين المجموعات        | 83.640         | 3            | 27.880         | 4.518  | .005          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 715.827        | 116          | 6.171          |        |               |
|                 | الكلي                | 799.467        | 119          |                |        |               |
| مشكلات أسرية    | بين المجموعات        | 69.542         | 3            | 23.181         | 2.381  | .073          |
|                 | داخل المجموعات الكلي | 1129.450       | 116          | 9.737          |        |               |
|                 | الكلي                | 1198.992       | 119          |                |        |               |

ولما كانت النتيجة تشير إلى وجود فروق دالة في ثلاث مجالات، عليه تم استخدام اختبار (LSD) للكشف عن مواقع تلك الفروق، وكما مبين في الجدول (13).



## الجدول (13)

## نتائج المقارنات البعدية في المشكلات الاقتصادية والصحية وفق المستوى التعليمي

| المجال          | الفئات المقارنة | فرق المتوسطات | الخطأ المعياري | مستوى الدلالة |
|-----------------|-----------------|---------------|----------------|---------------|
| مشكلات اجتماعية | أولى X ثانية    | .978          | .802           | .225          |
|                 | أولى X ثالثة    | 2.603*        | .802           | .002          |
|                 | أولى X رابعة    | 1.134         | 1.854          | .542          |
|                 | ثانية X ثالثة   | 1.625         | .893           | .071          |
|                 | ثانية X رابعة   | .156          | 1.895          | .934          |
|                 | ثالثة X رابعة   | -1.468-       | 1.895          | .440          |
| مشكلات اقتصادية | أولى X ثانية    | .632          | .677           | .353          |
|                 | أولى X ثالثة    | 2.225*        | .677           | .001          |
|                 | أولى X رابعة    | .288          | 1.565          | .854          |
|                 | ثانية X ثالثة   | 1.593*        | .754           | .037          |
|                 | ثانية X رابعة   | -.343-        | 1.599          | .830          |
|                 | ثالثة X رابعة   | -1.937-       | 1.599          | .228          |
| مشكلات صحية     | أولى X ثانية    | .629          | .558           | .261          |
|                 | أولى X ثالثة    | 2.004*        | .558           | .000          |
|                 | أولى X رابعة    | 1.692         | 1.288          | .192          |
|                 | ثانية X ثالثة   | 1.375*        | .621           | .029          |
|                 | ثانية X رابعة   | 1.062         | 1.317          | .422          |
|                 | ثالثة X رابعة   | -.312-        | 1.317          | .813          |

وتشير النتائج المعروضة في الجدول أعلاه إلى الآتي:

1. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المشكلات الاجتماعية بين الفئة الأولى والفئة الثالثة ، وكان الفرق لصالح المجموعة الأولى .
2. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المشكلات الاقتصادية بين الفئة الأولى والفئة الثالثة ، وكان الفرق لصالح المجموعة الأولى .
3. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المشكلات الاقتصادية بين الفئة الثانية والفئة الثالثة ، وكان الفرق لصالح المجموعة الثانية .
4. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المشكلات الصحية بين الفئة الأولى والفئة الثالثة ، وكان الفرق لصالح المجموعة الأولى .
5. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المشكلات الصحية بين الفئة الثانية والفئة الثالثة ، وكان الفرق لصالح المجموعة الثانية .

## مناقشة النتائج :

أشارت نتائج البحث إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة محكوميتهم والتي بلغ مجموعها (30) مشكلة موزعة على المجالات المختلفة بحسب مدرجات أفراد العينة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قلة الخدمات التي يمكن توفيرها لهؤلاء الأفراد بعد انتهاء مدة الحكم في الإصلاحية ، باعتبار أن هذه الظاهرة المتمثلة في تعاطي المخدرات من الظواهر الجديدة في مجتمعنا والتي تتطلب استراتيجيات شاملة لغرض الحد من انتشارها وضمان عدم رجوع المدمنين إلى التعاطي مرة أخرى بعد الانتهاء من حكمهم في الإصلاحية هذا من جانب . ومن جانب آخر يمكن أن تعزى تلك المشكلات إلى النظرة السلبية من المجتمع لمثل هؤلاء الأفراد ونبتهم وعدم تقبلهم مما يترتب على ذلك صعوبات ومشكلات في الدمج الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم . كما أن بقائهم بدون عمل يمكن أن يؤدي إلى العودة إلى الجريمة أي العودة إلى تعاطي المخدرات ، فقد بينت الإحصاءات في الدراسات السابقة أن أعلى معدل للجرائم يكون للعاطلين عن العمل (الغرياني ، 2003 : 337). وهكذا فإن عدم تقبل المجتمع لهؤلاء الأفراد وضعف الخدمات المقدمة لهم



يمكن أن يؤدي إلى بقائهم بدون عمل أو مهنة، وبالتالي يكون لديهم وقت فراغ وقد يؤدي ذلك إلى عودتهم إلى تعاطي المخدرات والادمان عليه ، إذ تشير نتائج الدراسات إلى انتشار جرائم المخدرات بين أفراد المجتمع وخاصة تلك التي تمتاز بوجود اوقات فراغ (القحطاني ، 2002 : 69). يضاف الى ما سبق حاجة الأفراد الذين أنهوا مدة الحكم إلى المال والذي يمثل مشكلة اقتصادية ، إذ بينت الدراسات ارتفاع غريزة حب المال والثراء بسبب سوء الحالة الاقتصادية لأغلب مرتكبي هذا النوع من الجرائم (الخواعي وبقر الشام ، 2018 : 316). كما أن الدراسات السابقة بينت العلاقة بين الامكانيات الاقتصادية والبطالة وجرائم المخدرات (هادي والركابي ، 2021 : 500). فضلاً عن أن العديد من مدمني المخدرات ربما يعانون من مشكلات بعد انتهاء مدة محكوميتهم بسبب الأوضاع الأسرية سواء ما يتعلق منها بعدم توفر سكن لائق لهم أو عدم تقبلهم من الأسرة ، أو عدم امكانية الزواج وتكوين أسرة نتيجة الرفض الاجتماعي وسوء الأحوال الاقتصادية، وكل ذلك تمثل تحديات تواجه مدمني المخدرات بعد انتهاء مدة الحكم بل قد تكون أسباب للعودة الى الجريمة ، إذ يعد المنزل من الحاجات الأساسية للأسرة، والراحة والهدوء والاستقرار والأطمئنان فضلاً عن تأثيره على الحالة النفسية للفرد الذي تبعده عن ارتكاب جرائم المخدرات (عبد ، 2009 : 153). وهذا يوضح لنا أهمية دور الأسرة في الحد من الجرائم بصورة عامة وجرائم الادمان على المخدرات بصورة خاصة، لاسيما وأن الدراسات السابقة تشير أن سلوك الأبناء واستجاباتهم يرتبط بالصراعات داخل الأسرة (Daives. 1995). فضلاً عن أن شعور الأبناء في الأسرة بالأمن النفسي يعد دعامة أساسية للأمن القومي (زهرا ، 2003 : 53).

#### التوصيات والمقترحات :

واستكمالاً للفائدة المتوخاة من الدراسة الحالية يوصي الباحثون بالآتي:

1. ضرورة قيام المؤسسات الاصلاحية بتدعيم مشاعر الأمن والاطمئنان لدى المحكوميين بسبب تعاطي المخدرات ، وذلك من خلال برامج إرشادية تعد لهذا الغرض بالتنسيق مع المختصين.
  2. على منظمات المجتمع المدني تقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية للأشخاص الذين أنهوا مدة الحكم بسبب تعاطي المخدرات لرفع الروح المعنوية لديهم وتمكينهم من التوافق الاجتماعي.
  3. ضرورة قيام المؤسسات الحكومية بتوفير الدعم المادي وتوفير الخدمات الصحية للأفراد الذين أنهوا مدة الحكم بسبب تعاطي المخدرات لتمكينهم من العمل ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع .
  4. على وسائل الإعلام إبراز الجانب السلبي في تعاطي المخدرات وتأثيره على الحياة الاجتماعية والصحية لدى الأفراد .
  5. العمل من أجل إشاعة ثقافة التقبل وروح التسامح في الأسرة لتجاوز الخلافات وحالة النبذ والكرهية الناشئة عن تعاطي المخدرات من قبل بعض أفراد الأسرة.
  6. تنمية روح المحبة وتقبل الآخر بين أبناء المجتمع من أجل تمكين الأشخاص من مدمني المخدرات الذين أنهوا مدة المحكومية لممارسة حياتهم بصورة طبيعية وعدم الرجوع الى تعاطي المخدرات مرة ثانية.
  7. قيام المختصين في مجال القانون بدراسة التشريعات والقوانين الحالية ذات الصلة بمشكلة تعاطي المخدرات والادمان عليها والاتجار بها ، أي اعادة النظر في قانون مكافحة المخدرات حول تحديد مشكلة الادمان من الناحية القانونية .
  8. ضرورة الاسراع في إنشاء مركز علاجي متخصص لمعالجة المدمنين على المخدرات . والحد من اختلاط المحكوميين من المدمنين على المخدرات مع بقية المحكوميين في الاصلاحية . وكذلك تخصيص مركز طبي متخصص في دھوك لإجراء الفحص للمدمنين على المخدرات بصورة سريعة بدلاً من إرسالهم إلى أربيل لإجراء الفحص.
  9. تفعيل المادة (37) أولاً من القانون رقم (1) لسنة 2020 : ايداع من ثبتت ادمانه على المخدرات أو المؤثرات العقلية في إحدى المؤسسات الصحية التي ينشأ لهذا الغرض .
  10. تشديد المراقبة على المناطق الحدودية باعتبارها أهم منافذ دخول المواد المخدرة إلى الداخل ، والاستعانة بالتقنيات الحديثة في ذلك .
- وأخيراً ، يرى الباحثون أن هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال بهدف إبراز التأثيرات السلبية لتعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع ، ولأجل تسليط الضوء على الجوانب الاجتماعية والنفسية لحياة الأفراد من تعاطي المخدرات ، وكذلك سبل الحد من انتشار هذه الآفة الخطيرة.



#### المصادر

1. بابكر، كمال عمر (2003): معاً لكشف مخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية، دار عزة للنشر، الخرطوم ، السودان .
2. الياز، ارشد بن سعد (2004) : أزمة الشباب الخليجي واست اراتيجية المواجهة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض/العربية .
3. بركات ، مطاع وحلاق، اقبال(2011): أسباب الانتكاس من وجهة نظر المدمنين دراسة ميدانية على عينة من المدمنين المنتكسين في المرصد الوطني لرعاية الشباب في دمشق ، الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد 33 ، العدد(5).
4. تقرير المخدرات العالمي 2021 الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة: تأثيرات الجائحة تزيد مخاطر المخدرات مع عدم أخذ الشباب خطر القنب على محمل الجد ، مكتب الأمم المتحدة في مصر (un.org) ، فتح بتاريخ 2022-2-1 .
5. الجادري ، عدنان حسين ، وأبو حلو يعقوب عبدالله، (2009): الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية و الإنسانية، الطبعة الأولى ، دار إثراء للنشر و التوزيع ، الأردن
6. الخزاعي ، ماجدة جاسم حسين ، وصباح حسن بقر الشام(2018): جرائم المخدرات في محافظة المثنى وعالقتها بالبطالة للمدة(2004- 2017) ، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية ، المجلد 5 ، ص316.
7. الخطيب ،محمد (1990) :حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة الهداية، وزارة العدل والشئون الإسلامية، العدد152 ،البحرين .
8. زغول ، رافع النصير ، وزغول ، عماد عبدالرحيم (2010) : علم النفس المعرفي ، دار الشروق ، عمان الاردن .
9. زهران، حامد (2003): الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي – دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة (83-105)
10. زيوش ، سعيد(2014): تأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية عند المراهق دراسة ميدانية بمركز علاج المدمنين "أبو بكر بلقايد" بولاية البوير ، الجزائر. زيوش ، سعيد(2014): تأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية عند المراهق دراسة ميدانية بمركز علاج المدمنين "أبو بكر بلقايد" بولاية البوير ، الجزائر.
11. السرحاني ،صلاح بن دحام (2010) : واقع التدريب المهني و معوقاته في المؤسسات الاصلاحية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية .
12. صادقي ، د. فاطمة (2014): الآثار النفسية للإدمان على المخدرات ، دراسات نفسية و تربوية ،منبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية العدد (12) المركز الجامعي تمارست ، الجزائر .
13. صالح ،مرتضى الامين محمد ،2013: دور الممارسة العامة في مواجهة مشكلات تعاطي المخدرات لدى الشباب ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا .
14. الصمادي ، عبدالله ، و ماهر الدرايبع،(2004): القياس و التقويم النفسي و التربوي ، الطبعة الاولى ،جامعة مؤتة ، الأردن .
15. عبد ، باسم رزاق (2019): التحليل المكاني لجرائم المخدرات في محافظة واسط، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط.
16. عبدالستار ، مهدي محمد (2011) : دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، الطبعة الاولى ، دار غياث للنشر ، عمان ، الاردن .
17. عبيدات محمد وآخرون (1999): منهج البحث العلمي : القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للنشر ، عمان .
18. العربي ، سعد (1996) : ظاهرة تعاطي المخدرات- تعريفها تاريخها - الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات.
19. علي، حاتم خز (2006): تفعيل الأدوار التعليمية والبحثية والمجتمعية للجامعات العربية في حماية الشباب الجامعي من أخطار المخدرات ،جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.



20. عمر، نيشكفت عبدالكريم (2017): السلوك الاجرامي الشائع و علاقته بالشخصية الاستغلاية و التوجهات نحو الاخرين لدى المحكومين في اصلاحيات اقليم كردستان \ العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة .
21. غباري، محمد سالم(2007): الادمان خطر يهدد الامن الاجتماعي ، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية، مصر.
22. الغرياني ، عبد السلام سالم(2003): علم الجرام الاجتماعي دراسة حول آثار التحديث على العوامل الاجتماعية للجريمة، مكتبة طرابلس العلمية العالمية.
23. القحطاني ، محمد بن راشد (2002): الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطي المخدرات في المجتمع السعودي، اطروحة دكتوراه .
24. مخيمر، عماد (2003): إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، مجلة دراسات نفسية، مجلد 13، العدد الرابع، ص613-677.
25. مقدادي، يوسف مصطفى(2019): نوعية الحياة والوصمة لدى عينة من المدمنين عمى المخدرات ،جامعة يرموك ،الاردن .
26. ملحم ، سامي محمد (2000) : القياس و التقييم في التربية و علم النفس ، ط 1 ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، المغرب .
27. المهندي ، د. خالد حمدي (2013) : المخدرات وأثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدوحة ، قطر .
28. هادي ، علي فيصل والركابي، عبد العالي حبيب(2021): الخصائص الاقتصادية لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى لعام 2021، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الثاني ، العدد (8) ، ص499-519.

29. Al-hmari, T. (2013). The role of social and health characteristics of AIDS patients in the nature of the intervention team physician. dissertation (PH.D.), Naif Arab university for security sciences. College of Graduate studies.
30. Davis, Patrik Etal (1995): Children's Responses To Adult Conflict As A function Of Conflict History, Eric- No.Ed 390528
31. - Jelley, H. (2002). The effects of childhood trauma on drug and alcohol abuse in college students. Diss. Abst. Int. Fordham University .





## الملحق (1)

## الاستبيان الاستطلاعي باللغة الكوردية

هەرمیما کوردستانا عیراقی

ریژتەبەریا ضاکسازیا مەزنا لدهوکی

((هوبا تویدینهۆه))

Directorate reformatory big in Duhok

Research Division



سلاظ و ریز ..  
 ئەم ژەتکولەترین ناظین وان دیار لخاری دێ رابین ب ئەنجامدانا ژەتکولینەکی ب نارمانجا  
 زانینا (ناریشین دەروونی و جظاکی بین دکەژنە دریکا بکارهینەترین مادی بیهوشکەر  
 نشتی بدوماهیک هاتنا ماوی سزادانا وان ل ضاکسازیی مەزنا لدهوکی) .  
 وذبەرکو تو باشتترین کەسی بشیی وان ئاریشا و ئاستەنطا دەست نیشان بکەیی نشتی  
 بدوماهیک هاتنا ماوی سزادانا تە ل ضاکسازیی و ضونا تە بو ناظ جظاکی ، لەورا هیظیا  
 مە ئەۆه یی هاریکاری دطل مە بریکا بقرسظدانا راست و دروست ل سقر ظان  
 ترسیارین لخواری دیارکری ، ذ هەژدیە بیژین بقرسظا تە کەس نابینیت و بتنی بو کارین  
 ژەتکولین و زانستینە و تیدظی ب دیارکرنا ناظی تە ذی نینە ..

ترسیار : بدینتا تە طرنطترین ئاریشین دێ کەژنە دریکا تەدا نشتی بدوماهیک هاتنا ماوی  
 سزادانا تە ل ضاکسازیی ؟

دطل ریزطرتنی...

سەرئەرشتیار  
 د. ضاضان جمعة محمد

ژەتکولەران  
 عمیدی ماف ئەروەر : محمد حسن  
 محمد

ئیشکەفت عبدالکریم عمر  
 مزاحم رشید عمر



## الملحق (2) الاستبيان بصيغته الأولية

Directorate reformatory big in Duhok  
Research Division  
(شعبة)

اقليم كردستان العراق  
مديرية اصلاح الكبار في دهوك  
(البحث)



### آراء الخبراء في صلاحية فقرات الاستبيان

المحترم / المحترمة

الاستاذ / الاستاذة :

تحية طيبة :

يروم الباحثون القيام ببحث ميداني بعنوان (مدركات مدمني المخدرات للمشكلات التي يمكن أن تواجههم بعد إنتهاء مدة الحكم). ولغرض تحقيق أهداف البحث لابد من اعداد استبيان لمعرفة المشكلات التي تواجه مدمني المخدرات .

لذا قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية والاطلاع على الأطر النظرية والأدبيات والمقاييس السابقة ؛ لأجل اعداد استبيان يتضمن عدة مجالات ولكل مجال عدة فقرات ، وامام كل فقرة ثلاث بدائل ( دائما ، احيانا ، ابدأ ) . ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال ، نرجوا قراءة المجالات بدقة وإبداء آرائكم عن مدى صلاحية كل فقرة لكل مجال و إجراء التعديلات التي ترونها مناسبة.

مع الشكر الجزيل والتقدير.....

اللقب العلمي :

التخصص ومكان العمل :

الباحثون

العميد الحقوقي : محمد حسن محمد

نيشكةفت عبدالكريم عمر

مزاحم رشيد عمر

المشرف

ث . د . ضاضان جمعة محمد



## 1- المشكلات الاجتماعية :

| ملاحظات | غير<br>صالحة | صالحة | الفقرات  |
|---------|--------------|-------|--|
|         |              |       | 1 يشجعني أصدقائي المدمنين على تعاطي المخدرات   |
|         |              |       | 2 اعاني من عدم احترام الاخرين لي   |
|         |              |       | 3 عدم وجود مركز علاجي لادمان المخدرات يجعلني معرضا للتعاطي مرة اخرى                    |
|         |              |       | 4 أتعاطي المخدرات لوجود وقت فراغ كبير لدي.   |
|         |              |       | 5 اعاني من الانعزال والاختلاط مع الاخرين .   |
|         |              |       | 6 اعاني من صعوبة المشاركة في المناسبات الخاصة والعامه .                                |
|         |              |       | 7 اعاني من صعوبة التكيف في المجتمع بسبب التعليقات والنظرة السلبية من قبل افراد المجتمع |
|         |              |       | 8 يفقدني تعاطي المخدرات صداقات جديدة   |
|         |              |       | 9 أضطر للسرقة لتوفير المال لشراء بعض المخدرات  |

## 2- المشكلات النفسية :

| ملاحظات | غير<br>صالحة | صالحة | الفقرات   |
|---------|--------------|-------|---|
|         |              |       | 1 اتعاطي المخدرات لعدم اشباع رغباتي وحاجاتي الاساسية. |
|         |              |       | 2 أرى أنه ليس هناك أمل في أن يتحسن الوضع              |
|         |              |       | 3 اتعاطي المخدرات للتغلب على شعوري بالنقص .           |
|         |              |       | 4 يفقدني تعاطي المخدرات الثقة بالنفس                  |
|         |              |       | 5 أتعاطي المخدرات رغبة في التنفيس عن مشاعري المكبوتة  |
|         |              |       | 6 أشعر بالذنب عندما اتعاطي المخدرات                   |
|         |              |       | 7 أشعر بالندم و الحزن نتيجة تعاطي للمخدرات            |
|         |              |       | 8 أجد صعوبة في النوم عند تعاطي المخدرات               |

## 3- المشكلات القانونية :

| ملاحظات | غير<br>صالحة | صالحة | الفقرات  |
|---------|--------------|-------|--|
|         |              |       | 1 اشعر بعدم الطمأنينة بسبب ملاحظتي من قبل الاجهزة الامنية حتى بعد انتهاء مدة الحكم |
|         |              |       | 2 أشعر بعدم الارتياح لوجود مادة قانونية تعتبر المتعاطي مجرما و ليس مريضا           |
|         |              |       | 3 شدة الاجراءات القانونية ضد متعاطي المخدرات يولد لدي فكرة الانتقام و التحدي       |
|         |              |       | 4 الاعتماد على افادة المخبرين من قبل الاجهزة الامنية عند الاجراءات القانونية       |



## 4- المشكلات الاقتصادية :

| ملاحظات | غير<br>صالحة | صالحة | الفقرات  |
|---------|--------------|-------|--|
|         |              |       | 1 اتعاطى المخدرات بسبب سهولة الحصول عليه         |
|         |              |       | 2 يؤثر تعاطي المخدرات على ميزانيتي الشهرية       |
|         |              |       | 3 الادمان يضعف انتاجي في العمل                   |
|         |              |       | 4 اعاني من صعوبة القيام بأعمال و مشروعات الشخصية |
|         |              |       | 5 اعاني من صعوبة الحصول على العمل                |
|         |              |       | 6 يؤثر تعاطي المخدرات على سير عملي               |

## 5- المشكلات الصحية :

| ملاحظات | غير<br>صالحة | صالحة | الفقرات  |
|---------|--------------|-------|--|
|         |              |       | 1 اصر على تعاطي المخدرات رغم علمي بأمراضها           |
|         |              |       | 2 يولد لدي شعور بالخوف من الاصابة بالأمراض المعدية   |
|         |              |       | 3 أشعر بضيق في التنفس أثناء تعاطي المخدرات           |
|         |              |       | 4 يفقدني تعاطي المخدرات شهية الطعام                  |
|         |              |       | 5 يفقدني تعاطي المخدرات توازني أثناء ممارستي للأنشطة |

## 6- المشكلات الأسرية :

| ملاحظات | غير<br>صالحة | صالحة | الفقرات   |
|---------|--------------|-------|---|
|         |              |       | 1 يساعد وجود متعاطين للمخدرات داخل أسرتي على تعاطي المخدرات |
|         |              |       | 2 عدم القدرة على تكوين أسرة و الزواج                        |
|         |              |       | 3 اعاني من التفكك الأسري بسبب ادماني على المخدرات           |
|         |              |       | 4 وجود مشكلات في البيت تجعلني اتعاطى المخدرات               |
|         |              |       | 5 يضعف تعاطي المخدرات من مكانتي الشخصية أمام أسرتي          |
|         |              |       | 6 أفقد العلاقات الاخوية داخل الأسرة                         |



## الملحق (3)

## قائمة بأسماء الخبراء بحسب اللقب العلمي والتخصص ومكان العمل

| التخصص               | مكان عمله  | الدرجة العلمية | اسم الخبير            |   |
|----------------------|------------|----------------|-----------------------|---|
| القياس و التقويم     | جامعة دهوك | إستاذ          | د.صابر عبدالله سعيد   | 1 |
| علم النفس التربوي    | جامعة دهوك | إستاذ          | د.محمد سعيد محمد      | 2 |
| علم الاجتماع         | جامعة دهوك | إستاذ مساعد    | د. محمد سعيد حسين     | 3 |
| التربية الخاصة       | جامعة دهوك | مدرس           | د. دلشاد محمد شريف    | 4 |
| الارشاد النفسي       | جامعة دهوك | مدرس           | د. رضوان صديق سعيد    | 5 |
| علم النفس التربوي    | جامعة دهوك | مدرس           | م. أدهم اسماعيل خديده | 6 |
| علم النفس الاكلينيكي | جامعة دهوك | مدرس مساعد     | م. فاروق جميل معروف   | 7 |





## الملحق (4)

## الاستبيان بصيغته النهائية

Directorate reformatory big in Duhok  
Research Division



اقليم كردستان العراق  
مديرية اصلاح الكبار في دهوك  
(شعبة البحث)

## استبيان

عزيزى النزىل

تحية طيبة :

يروم الباحثون إجراء دراسة ميدانية علمية ، ولغرض تحقيق أهداف البحث نعرض عليكم استبيان مكونا من (6) مجالات ، يرجى قراءة كل فقرة من فقرات الاستبيان والاجابة عليها بدقة وموضوعية واختيار البديل المناسب واضعا علامة (√) في الموضع الذي ينطبق عليك علما أن البيانات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم .

اذا كانت الفقرة تنطبق عليك بصورة احيانا فتضع (√) امام العبارة ، كما في المثال الاتي :

| ت | الفقرة                                      | أبدا | احيانا | دائما |
|---|---|------|--------|-------|
| 1 | يشجعني أصدقاؤى المدمنين على تعاطي المخدرات. |      | √      |       |

شاكرين تعاونكم الجاد .

## معلومات عامة :

يرجى تدوين المعلومات الاتية بوضع علامة (√) في الموضع المناسب :

- 1- العمر : ( ) (18-28) ( ) (29-39) ( ) (40- فما فوق) ( ) .
- 2- الحالة الزوجية : أعزب ( ) متزوج ( ) .
- 3- المستوى التعليمى : أمي ( ) ابتدائية ( ) ثانوية ( ) كلية فما فوق ( ) .
- 4- المستوى الاقتصادى : جيد ( ) متوسط ( ) ضعيف ( ) .
- 5- موقع السكن : محافظة ( ) قضاء ( ) ناحية ( ) .

## الباحثون

العميد الحقوقي : محمد حسن محمد  
تيشكةفت عبدالكريم عمر  
مزاحم رشيد عمر

المشرف  
ث . د . ضاضان جمعة محمد



## 1- المشكلات الاجتماعية :

| الفقرات | ابدا | احيانا | دائما |
|---------|------|--------|-------|
| 1       |      |        |       |
| 2       |      |        |       |
| 3       |      |        |       |
| 4       |      |        |       |
| 5       |      |        |       |
| 6       |      |        |       |
| 7       |      |        |       |
| 8       |      |        |       |

## 2- المشكلات النفسية :

| الفقرات | ابدا | احيانا | دائما |
|---------|------|--------|-------|
| 1       |      |        |       |
| 2       |      |        |       |
| 3       |      |        |       |
| 4       |      |        |       |
| 5       |      |        |       |
| 6       |      |        |       |
| 7       |      |        |       |
| 8       |      |        |       |

## 3- المشكلات القانونية

| الفقرات | ابدا | احيانا | دائما |
|---------|------|--------|-------|
| 1       |      |        |       |
| 2       |      |        |       |
| 3       |      |        |       |
| 4       |      |        |       |

## 4- المشكلات الاقتصادية :

| الفقرات | ابدا | احيانا | دائما |
|---------|------|--------|-------|
| 1       |      |        |       |
| 2       |      |        |       |
| 3       |      |        |       |
| 4       |      |        |       |
| 5       |      |        |       |



|  |  |  |   |                                  |
|--|--|--|---|----------------------------------|
|  |  |  | 6 | يؤثر تعاطي المخدرات على دقة عملي |
|--|--|--|---|----------------------------------|

## 5- المشكلات الصحية :

| الفقرات | ابدا | احيانا | دائما |  |
|---------|------|--------|-------|--|
| 1       |      |        |       | اصر على تعاطي المخدرات رغم علمي بأمراضها                               |
| 2       |      |        |       | عدم وجود مركز علاجي لادمان المخدرات يجعلني معرضا للتعاطي مرة اخرى      |
| 3       |      |        |       | عندما اتعاطى المخدرات يولد لدي شعور بالخوف من الاصابة بالأمراض المعدية |
| 4       |      |        |       | أشعر بضيق في التنفس أثناء تعاطي المخدرات                               |
| 5       |      |        |       | يفقدني تعاطي المخدرات شهية الطعام                                      |
| 6       |      |        |       | يفقدني تعاطي المخدرات توازني أثناء ممارستي للأنشطة                     |

## 6- المشكلات الاسرية :

| الفقرات | ابدا | احيانا | دائما |  |
|---------|------|--------|-------|--|
| 1       |      |        |       | يساعد وجود متعاطين للمخدرات داخل أسرتي على تعاطي المخدرات    |
| 2       |      |        |       | يؤدى تعاطي المخدرات الى عدم القدرة على الزواج و تكوين الاسرة |
| 3       |      |        |       | اعاني من التفكك الاسري بسبب ادماني على المخدرات              |
| 4       |      |        |       | وجود مشكلات في البيت تجعلني اتعاطى المخدرات                  |
| 5       |      |        |       | يضعف تعاطي المخدرات من مكانتي الشخصية أمام افراد أسرتي       |
| 6       |      |        |       | بسبب تعاطي للمخدرات أفقد العلاقات الاخوية داخل الاسرة        |